رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 81 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 09-19 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثامن عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا - 00:00:21

لن تقبلوا لن تقبل توبتهم واولئك هم الظالون تقدم الكلام ايضا على هذه الاية ونكمل الكلام على ما يؤخذ منها من احكام فيؤخذ من هذه الاية ان من ارتد ولم يتب - 00:00:48

الا عند الموت فانه لا تقبل توبته لان معنى قوله كفروا بعد ايمانهم اي ارتدوا فالكفر بعد الايمان هدة والردة تكون بامور كثيرة نويت تسمى نواقض الاسلام اعظمها الشرك بالله - 00:01:18

سبحانه وتعالى كالذي يدعو غير الله ويستغيث بالاموات ويلجأ الى الاضرحة لتفريج كرباته قضاء مهماته ويسمي هذا توسلا وطلبا للشفاعة كما كان المشركون من قبل قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:01:44

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يقول سبحانه والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فحجة الجميع واحدة في اول الزمان وفي اخره يعبدون من دون الله - 00:02:09

بمعنى انهم يستغيثون بالاموات و يستنجدون بهم في المهمات ويذبحون لهم وينذرون لهم عند قبورهم كما هو واقع اليوم عند الاضرحة فهؤلاء ارتدوا عن الاسلام وان كانوا يقولون لا اله الا الله ويصلون ويصومون ويحجون - 00:02:31

الا انهم افسدوا ذلك بالشرك ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك الشرك يحبط العبادة يفسد التوحيد ولو كان صاحبه يتظاهر بالتوحيد وكلمته التوحيد الا انه بمزاولته هذه الاعمال الشركية يكون مشركا - 00:02:58

ولا عبرة بصلاته وصومه وحجه حتى يتوب الى الله ويصلح عقيدته من جديد فمعنى اه ان معنى قوله تعالى ثم ازدادوا كفرا اي استمروا على الردة حتى ماتوا ثم ازدادوا كفرا يعني استمروا على الردة - 00:03:24

حتى ماتوا ولم يتوبوا هذا مصيرهم او لم يتوبوا الا عند الغرغرة هذا هذه توبة لا تقبل كما صح في الحديث ثانيا يؤخذ من الاية ان هذا الذي ارتد عن دين الاسلام وهو يظن انه على الاسلام - 00:03:55

انه خاسر في الدنيا والاخرة لقوله تعالى واولئك هم الضالون الضال معناه الذي يسير على غير طريق على غير هدى فهذا المرتد اصبح يسير على غير طريق ترك الطريق ترك الطريق الذي ينجيه من عذاب الله - 00:04:18

وارتد عنه فصار من الظالين الذين يسيرون على غير طريق. بل على طريق مهلكة ودل على ان من دلت الاية ايضا على ان من افلتت يده من دين الاسلام فانه خاسر ولو تجمعت عنده الدنيا بحذافيرها - 00:04:45

ولو كان يملك الملايين والمليارات ويملك العقارات ويملك الارصدة الظخمة او انه ملك الدنيا فان ذلك لا يغنيه من الله شيئا ولا ينفعه عند الله مثقال حبة خردل لانه ليس معه ايمان وتوحيد - 00:05:18

فهو خاسر قال تعالى ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون وقال سبحانه

وتعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - 00:05:49
زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى. قال سبحانه ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وهذا شيء معروف في كتاب الله عز وجل - 00:06:08
ثم قال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فهؤلاء الذين يستحقون النار يوم القيامة ويخلدون فيها على قسمين القسم الاول الكافر المرتد الذي مات على ردتي والقسم الثاني الكافر الاصلي - 00:06:33
الذي لم يدخل في الاسلام اصلا. مصير الجميع واحد وهو النار التي يخلدون فيها ابد الاباد يؤخذ ايضا من هذه الايات ان الاعمال بالخواتيم ان العبرة بالخاتمة فمن ختم له بالخير صار من اهل السعادة. ومن ختم له بالشر صار من اهل الشقاوة - 00:06:53
من ختم له بالخير ولو كان في جميع عمره على غير الايمان اذا وفق للتوبة ومات عليها صار من اهل الجنة ومن كان يعمل الصالحات والقربات ولكنه عند الوفاة ارتد عن دين الاسلام - 00:07:26
عرظ له عارظ من الدنيا او من الفتن فصرفه عن دين الله فمات على ذلك هذا يحبط عمله كله الذي كان عليه قد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده - 00:07:55
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:08:15
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهله الجنة فيدخلها اذا فالعبرة بالخواتيم ومن ثم يجب علينا ان نسأل الله حسن الخاتمة والوفاة على الاسلام والا نعجب باعمالنا ونزكي انفسنا لان ذلك - 00:08:38
آآ لان لان المصير عند الموت مجهول لا يعلمه الا الله فعلينا ان نخاف مهما عملنا من الاعمال الصالحة فاننا لا نثق من انفسنا ولا نزكي انفسنا قال الله سبحانه وتعالى - 00:09:09
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قالت عائشة رضي الله عنها عند هذه الاية يا رسول الله اهم الذين يزنون ويشربون الخمر - 00:09:33
قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يعملون الاعمال الصالحة ويخافون الا تقبل منه الانسان لا يغتر بعمله لانه لا يدري ماذا تكون خاتمته ولا يدري هل اعماله متقبلة عند الله - 00:09:53
او ان هناك ما يمنع قبولها الانسان مهما عمل فانه يعتبر نفسه مقصرا فيزداد من الاعمال الصالحة ويرجو من الله الرحمة ولا يعطي لنفسه آآ الحكم النهائي وانه صار من اهل الجنة - 00:10:14
لانه لا يدري ماذا تكون خاتمته الاعمال بالخواتيم هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يجعلنا واياكم من المستقيمين على دينه وان يثبتنا واياكم على الحق الى يوم نلقاه - 00:10:39
غير مبدلين ولا مغيرين والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:04